له ربعه فيها مرآة تسمى المدله ومشط عاج ومكحله ومقراض وسواك
وكان له وسادة من ادم حشوها ليف وكان له سرير من شريط وكان له
قبه يضربها في اسفاره يسع اربعين رجلا وكان له سفره يأكل عليها وكان
له قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال لها اربع حلق وكان له
قدح من خشب ضبب بسلسلة صبابه من فضة وقيل من حديد وفيه حلقه
يعلق بها وكان يعلا عيدان يوتى عند تبية بعده وكان له قدح من زجاج
وقدح اخر يدعى الريان وتوارش حجارة ومخضب من شبه يكون فيه الحنا
والكتم يوضع على راسه اذا وجد حرا وكان له مغتسل من صفر وصاع يخرج
به فطرته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فصل
في عدد الغزوات والسرايا وبين علما التواريخ في عددها تنازع واختلاف
واقل ما قيل في ذلك ما روى في الصحاح عن زيد بن ارقم انهن تسع عشرة
ومن بريدة انهن ست عشرة واكثر ما قيل سبع وعشرون وفيما بين العددين
خلاف واسع وليس في ذكر الاقل نفي للاكثر والله اعلم وكان القتال
في تسع منها بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح
وحنين والطائف وعد بعضهم وادي القرى والغابه والسرايا والبعوث
ستون وخمسون وقيل خمسون وقيل ستون ويلقون والله اعلم وقد تم ذكر
قسم السير الغزاة وعيون الواردات على سنن عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
على حسن وجوه الاختصار مقتضيا لصحيح الاخبار فيما
قدما الموثقين ونقله ائمة الحديث بعدهم مع ذكر جمل من اصول الاحكام
وبيان الحلال والحرام والفوائد القوام وهذا ترك كثير مما علم
وروده قطعا وجهل بعجلة زمانا لا خلاله بشرطي وهو ان لا اخرج

الاما

الا ما علم عدده من السبال ووضح الخلاف والله اعلم القسم الثاني
في اسمائه الكريمة وخلقته الوسيمة وخصائصه
ومعجزاته وباهر آياته وفيه اربعة ابواب ثم اشتق الباب الاول
في الاسما وما تضمنت من المناسبات اعلم رحمك الله واياي ان اهل السنة
واشبع حدا وقد افرده غير واحد بالتصنيف فمن وقع المصنفات في ذلك
كتاب الشيخ الفاضل ابي الحسن الحرالي المغربي فانه جا بستة وتسعين
اسما مبينة عن اوصاف جميلة وشرحها شرحا شافيا وانا انقل منه
ومن غيره مستعينا بالله وبه التوفيق فمن اجل الاسما واعظمها واطلقها
للمسمى واحقها بالتقديم ما ثبت في القران العظيم وهو اسمه احمد ومحمد
صلى الله عليه وسلم وكلاهما متضمنان للمدحة وعظم المنحة اما احمد فافعل
مبالغة من صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد وتكرره مرة
بعد مرة قيل لم يكن محمد حتى كان احمد وكذلك انه حمد ربه
فنباه وشرفه فلذلك تقدم وذكر في الكتب السالفة باحمد وكان حمده
لربه قبل حمد الناس له وكان صلى الله عليه وسلم اجل من حمد ربه واتم من
اثنى عليه الحمد في نفسه فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين وهذا من عظيم
العناية ان تضمنت اسماوه الثنا عليه فمن مناسبات هذين الاسمين انه نزلت
عليه سورة الحمد وجعل بيده لوا الحمد وخص بالمقام المحمود الذي يحمده فيه
الاولون والاخرون ويفتح عليه من المحامد ما لم يفتح على غيره وشرع له
ولامته الحمد عند افتتاح الامور وختامها وعند تجدد النعم وتطاول النعم
ولذلك ورد وصفهم في كتب الله المنزلة بالحامدين على كل حال ولم يزل
مولاه يرقيه في محامد الاخلاق ومكارم الشيم حتى بلغ اعلاها مرتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1